العنوان:	تطوير مناهج التعليم المحاسبي
المصدر:	المحاسبة - السعودية
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	س 6, ع 22
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1999
الشهر:	ربيع الثاني / يوليو
الصفحات:	16 - 17
رقم MD:	304841
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	المحاسبون، التعليم العالي، التعليم الجامعي المحاسبي، مناهج التعليم المحاسبي، تطوير المناهج، التطور الاقتصادي، العولمة، المراجعون القانونيون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/304841

/المحاسبة/ تفتح باب الحوار حول هذه القضية:-

تطوير مناهج التعليم المحاسبي

لاجدال في أن تطوير مناهج التعليم المحاسبي يمثل حجر الزاوية في بناء صرح محاسبي ناهض وإحداث التطور المنشود في هذه المهنة المهمة التي أخذ دورها يتعاظم في الحياة الاقتصادية في مجتمعنا مثلما هي كذلك في باقي المجتمعات.

ولأن التعليم الجامعي هو الأساس الذي نبني عليه قاعدة البناء المحاسبي لأنه المسئول عن تخريج وبناء وصقل المحاسب وتأهيله لدخول معترك العمل المحاسبي فلهذا لا تخفى الأهمية القصوى التي يجب أن يوليها القائمون على التعليم المحاسبي بجامعات المملكة لتطويره بالصورة التي تسهم في تخريج محاسب كفء قادر على التعامل الواعي مع كافة المتغيرات والتطورات المتلاحقة فيما يتعلق بالواقع المهني المحلي والدولي وهي تطورات تفرض نفسها بقوة وتلح علينا أن نتجه للتطوير المنشود.

النهوض بالتعليم المحاسبي الجامعي:

إنطلاقا من المسئولية التي تضطلع بها/المحاسبة/ في إثارة وطرح القضايا والتطورات والمستجدات التي ترتبط بالنهوض والارتقاء بالمهنة علماً وتطبيقا ونظرياً وعملياً فإننا نفتح الباب أمام النقاش الواسع والموضوعي البناء والهادف ليشاركنا فيه كل صاحب رأي أو فكر سواء من قبل الأكاديميين وهو الطرف الأساسي والمباشر في هذه القضية وكذلك من جانب كل المهتمين والممارسين للمهنة وربما الشركات ورجال الأعمال الذين لابد أن يكون لديهم تصور بشأن المستوى الحالي للمحاسب الوطني وأن لديهم ملاحظاتهم إزاء النهوض بمستواه.

فتح باب الحوار لمناقشة القضية:

غير أننا وكما اعتدنا في معالجة القضايا ذات الأهمية الخاصة أن نسلط الضوء حول المشكلة في تحقيق أولي يعد بمثابة لفت انتباه المعنيين بالقضية للمشاركة معنا في الحوار المرتقب ونطرح خلاله عدداً من الأسئلة التي تغوص في أعماق القضية والتي تحتاج من الجميع الإجابة عليها أو محاولة البحث عن إجابة تقربنا حصيلتها من بلورة موقف واضح يساعد أصحاب الاختصاص والقرار في اتخاذ الخطوات اللازمة للاتجاه نحو التغيير والتطوير المأمولين.

تطوير المناهج...نقطة البداية:

نعتقد بداية أن تطوير المناهج المحاسبية لتتكيف وتتناسب مع المتغيرات المتلاحقة محليا وعالميا ليس السبيل الوحيد للتطوير المرتقب ولكن هناك أيضاً وبنفس القدر من الأهمية الطريقة التي يتم بها تدريس وتوصيل هذه المناهج.

ولا أن دراسة الواقع والبيئة المحاسبية ومتغيراتها على النطاقين المحلي والعالمي هو أمر غاية في الأهمية ينبغي أن نلم بهما بصورة واضحة قبل أن نفكر ونشرع في الطريقة والمتطلبات التي يجب علينا أن نحددها في إطار البحث والتخطيط لصياغة مناهج متطورة تلبي المهارات المطلوب توفرها في المحاسب الذي نريد تخريجه ولعل من أهم مايميز الواقع المحاسبي بالمملكة هو ذلك التطور الاقتصادي المتسارع الذي تشهده بلادنا خاصة في مجال الاتجاه النشط نحو سياسة الخصخصة والتي سارت خطوات متقدمة في قطاعي الاتصالات والكهرباء فيما تتجه برؤية وبخطوات مدروسة نحو قطاعات أخرى عديدة.

الملمح الثاني المهم للتطور الاقتصادي في المملكة هو الاتجاه المتصاعد نحو انتشار الشركات المساهمة يصاحبه ويواكبه في نفس الوقت تحول الشركات العائلية إلى شركات مساهمة إضافة لظاهرة الدمج بين قطاعات اقتصادية كل ذلك لابد أن يلقي دوراً مهماً على خريج المحاسبة الذي سيتأهل في المستقبل لأداء مهام المحاسب الذي يتوجب عليه مراجعة الخطط والسياسات المالية والمحاسبية لهذه المنشآت والتي تتضمن رأيه في مدى سلامة هذه الخطط والشفافية اللازمة والإفصاح عن البيانات المهمة التي تحدد سلامة السياسات ومن ثم إيضاح الرؤية أمام صانع القرار الاقتصادي بالمنشأة

المحاسب رقم مهم في معادلة التطور الاقتصادي والتعامل الواعي مع العولمة

كيف نصل لتخريج محاسب غير تقليدي مؤهل لخدمة المهنة والتطور الاقتصادي

لاتخاذ قراراته الصحيحة ولضمان سلامة الأداء أو تصحيح أي وضع خاطىء.

تطورات العولمة... وتحديات صعبة:

وعلى المستوى الدولي هناك تطورات العولمة التي ستنعكس على الممارسة المحاسبية في الدول حيث سينجم عن تطبيق اتفاقية تحرير الخدمات ومنها الخدمات المحاسبية في إطار منظمة التجارة العالمية فتح باب المناقشة على مصراعيه في أسواق المهنة الوطنية بين الشركات المحاسبية الأجنبية العملاقة ومكاتبنا الوطنية وهو تطور خطير يحتاج منا أن نطور أدواتنا المحاسبية ومن بين أهم هذه الأدوات تطوير قدرات المحاسب الخريج المؤهل والمسلح بالكفاءة والقدرات التي تساعده وتعينه على التعامل بوعي ومقدرة مع هذه التطورات المقبلة والتي لم تعد بعيدة عنا.

المناهج... ومهارات الطالب:

علينا إذن ونحن نتناول مسألة تطوير المناهج المحاسبية أن ندخل في الاعتبار أمرين الأول يتمثل في تطوير المناهج نفسها واختيار ماهو ملائم للمرحلة التي نحن مقبلون عليها والأمر الثاني يتعلق بضرورة تطوير مهارات وقدرات وكفاءة طالب المحاسبة نفسه.

ووفق النظريات الحديثة التي وضعها المتخصصون في مناهج التعليم المحاسبي في العالم المتقدم فإننا نجد أنفسنا أمام مجموعة من المتطلبات التي يجب علينا أن نعد طالب المحاسبة ونؤهله بها... هذه المهارات تشمل المهارات الذهنية التي ينبغي أن يتسلح بها الطالب والتي تتعلق بعملية استنباط المعرفة والاستقصاء والتفكير المنطقي والقدرة على التحليل الانتقادي للمواقف وكذلك تأهيله لتحديد كيفية معالجة القضايا في بيئة غير منتظمة أي غير ثابتة أو نمطية.

مهارات الاتصال:

وهناك أيضاً مهارات التعامل مع الآخرين التي يجب دعم قدرات الطالب على العمل بها من خلال العمل ضمن فريق

ماهي وجهة نظر الأكاديميين والمهتمين.. وهل لدينا الأدوات اللازمة للتطوير؟

ومعالجة المواقف المتعارضة وكذلك فإن من المهارات المهمة التي يجب أن يتقنها الطالب مهارات الاتصال التي تمكنه من عرض ومناقشة وجهات نظره والدفاع عنها مع الآخرين والقدرة على القيام بذلك كتابة أو شفوياً.

ومن بين المهارات المهمة أيضاً ضرورة إلمام الطالب بمهارات تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي في عصر طغى فيه الحاسب وفرض نفسه على العالم كله وفي ظل شبكة معلومات عالمية هي الانترنت تربط أطراف العالم على تباعدها وأصبحت تشكل خدمة يومية حيوية نتعرف منها على كفاة التطورات التي تحدث في العالم في شتى علوم وميادين الحياة والمعرفة وكذلك هناك مهارات اللغة الأجنبية التي يجب علينا أن نعطيها اهتماماً لتزويد الطالب

التعليم الجامعي حجر الزاوية في تخريج محاسب وطني كفء

بلغة تخاطب عالمية تضاف لمعارفه وعلومه وثقافته العربية.

أين جامعاتنا من قضية التطوير؟؟

ونتساءل هنا... أين نحن في جامعاتنا بالمملكة من هذه المهارات والقدرات التي يتعين علينا أن نزود الطالب بها؟؟ هل البون شاسع بين الواقع والتطلعات؟؟ ولو اعتبرنا تلك معركة من أهم المعارك العلمية التي يتحتم علينا أن نخوضها نتساءل هل نحن مستعدون لدخولها؟ وهل لدينا الحافز على الانتصار فيها؟.

لاشك أن التطور يفرض نفسه علينا والتحدي بكل عقباته وصعوباته يدفعنا كي نعد للأمر عدته وأن نقبل لا ندبر.. فالمعركة حتمية والمواجهة قادمة لامحالة والرؤية الصادقة تقتضي منا أن نضع الخطط ونصوغها في شكل استراتيجيات نتجه لتنفيذها بكل مالدينا من إمكانات واستيعاب لحجم التحديات وإصرار على بناء مستقبل أفضل يكون العلم فيه أحد أسلحتنا للتعامل الصحيح مع تحديات التطور.

هذا هو موضوع التحقيق في العدد القادم الذي سنحاول فيه الإجابة على التساؤلات التي تفرض نفسها ونصل نحو بلورة رؤية وتصور واضح ومحدد تجاه القضية...

ولكن بلورة هذه الرؤية والتصور يتطلبان تضافر جهود جميع المهتمين بالقضية وخاصة من المعنيين بها مباشرة -ونعني الأكاديميين والباحثين- بل والممارسين وأصحاب الشركات ورجال الأعمال.

و/المحاسبة/ كما اعتادت من هؤلاء المشاركة الفعالة في هذا الحوار المهم في قضية تمس واقعنا المحاسبي ومصالحنا الاقتصادية ومستقبل الأجيال تتطلع وتثق في المشاركة الفاعلة والعميقة والمبادرات المميزة من الجميع حتى نسلط الضوء على مختلف جوانب القضية ونصل لصورة واضحة للموقف تحدد الطريق وتمهد للخطوات اللازمة... والله من وراء القصد.